

٤) شرح ثلاثة الأصول للشيخ د. محمد هشام طاهري المجلس

الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس الدورة التفصيلية الاولى اه المقامات في هذا المسجد المبارك. ونحن في المجلس الرابع في رسالة ثلاثة الاصول وادلتها - 00:00:14 فنبأ على بركة الله كنا قد وقفنا على قول المصنف المرتبة الثانية الايمان. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم قال الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالته ثلاثة الاصول وادلتها. قال المرتبة الثانية الايمان - 00:00:34 وهو بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادنها امطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان. واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على - 00:00:54

فهذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب الكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. يعني ان الاسلام في نفسه على مراتب - 00:01:14 المرتبة الاولى وهي الاسلام. هذه المرتبة تستطيع ان تعرفها بانها ارض الاسلام وهي المخالفة لاصل الكفر. اذا عندنا اصل الاسلام ارض الاسلام المخالفة للكفر او ارض الكفر طيب في الاسلام مرتبة اعلى في هذا البناء يسمى مرتبة الايمان. مرتبة الايمان هذه يساوي - 00:01:34

الايمان الواجب. يساوي الايمان الواجب. طيب والاسلام؟ يساوي اصل الايمان الاسلام يساوي اصل الايمان. والايمان يساوي الايمان الواجب. وهو الذي معه بعد عن الكبائر وامثال للاوامر وهو الذي معه بعد عن الكبائر وامثال للاوامر. طيب والاسلام ما هو اذا؟ 00:02:06 الاسلام هو - 00:02:06

ونبذ الكفر والشرك. ولدعاكم التوحيد كما مر معنا. نبذ الكفر والشرك والاذعان للتوحيد هذه المرتبة المرتبة الثانية الايمان. ما معنى الايمان؟ الايمان لغة من الامن لغة مشتق من الامن وهو الاقرار والاذعان. وهو الاقرار والاذعان - 00:02:36 ومن قال ان الايمان مشتق من التصديق فقد اخطأ لغة وشرعا ونبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الايمان الكبير باكثر من عشرين وجها. واحظاً من فسر الايمان باللغة بالتصديق - 00:03:06

ان الايمان من الامن وهو الاقرار والاذعان. واما الايمان في الشرع فله تعريف اصطلاحي وتعريف تمثيلي التعريف الاصطلاحي الايمان هو مرحبا ما ذكره ابن القيم وغيره من اهل العلم انه يجمع خمس لونات - 00:03:29 ما هو؟ قالوا اقرار بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان هذا هو الايمان الاصطلاحي عند اهل السنة والجماعة هذا هو الايمان الاصطلاحي عند اهل السنة والجماعة وهذا الاصطلاح مدلوله مأخوذ من الكتاب والسنة - 00:04:07

وهذا الاصطلاح مدلوله مأخوذ من الكتاب والسنة اما تعريف الايمان من حيث التمثيل بافراده فجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو من احسن التعاريف واجمعها لو قال كقائل ما هو احسن التعريف واجملها تقول ما جاء في الكتاب والسنة - 00:04:45 طيب ما هي التعريف التي جاءت في الكتاب والسنة هل هي التعريف المنطقية التي فيها ذكر الحدود والفصول؟ الجواب لا لماذا لم يأتي التعريف المنطقية في القرآن؟ لانها موجزة ولا تفيدها علماء وتؤدي الى النزاع - 00:05:12

اما التعريف الذي جاء في الكتاب والسنة فهو التعريف التمثيل او التعريف الاشاري. وهذا الثاني. تعريف التمثيلي هذا واحد التعريف
اللي شاري هذا اثنين التعريف بالاو صاف هذه ثلاثة التعريف بذكر الاوصاف - 00:05:36

فيقال لك قائل ما هو الانسان كنت مرة في دعوة عشاء فواحد من عوام الناس من جماعتي يصير لي سأل شيخا معروفا بالمنطق قال
له يا شيخ شنو اصل كلمة الانسان؟ قال حيوان ناطق قال نعم شنو يعني حيوان ناطق - 00:06:05

فجلس الشيخ وهو يأكل وانا جالس ساكت جلس يأكل وهو يسولف يسولف ربع ساعة او عشر دقائق تقريبا قال والله يا شيخ ما
فهمت شي مسكيين ما فات فسبحان الله ازددت يقينا بان التعريف المنطقية لا يوصل الناس الى العلم - 00:06:31

وانما يؤدي الى تقدير العلمي مش انت كل واحد لما تقول له الوضوء يعرف الوضوء. تقول للصلوة يعرف الصلاة. تقول لا الصلاة عبادة
ها مخصوصة ذات هيئة مخصوصة بازمنة مخصوصة كل ما انت قلت هالشيء كل ما هو قال هذا شنو هذا؟ ما اعرفه - 00:06:52

لذلك هذه غير موجودة في الكتاب والسنة المهم قلت للرجل الانسان الحيوان الناطق خلي كلمة حيوانات. الانسان كلمة عامة يعني انا
وانت والشيخ قال والله فهمت الشعب لذلك هذا هو التعريف اللي جاء في القرآن - 00:07:18

لما يأتي انسان ويقول وما رب العالمين رب السماوات والارض وما بينهما لكن لو جا واحد وجما مشى على طريقة المتكلمين الرب ليس
مادة ولا هواء ولا ولا والله لن يفهم الا شيء واحد - 00:07:43

كون الرب غير موجود ما يمكن تعريف المنطقية ما تصح رب السماوات والارض لذلك الايمان النبي صلى الله عليه وسلم هنا ذكر
الايمان في الحديث تمثيل عجيب بذكر وهذا من احسن التعريف لو قال لك الانسان ما الانسان؟ انا وانت وزيد عمرو - 00:08:05
خلاص قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل لما قال ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره
вшره. عرف الايمان بذكر ماذا؟ بذكرها افراده. هذا من احسن انواع التعريف - 00:08:34

لذلك نقول هذا التعريف ادق وهو اي الايمان. بضع وسبعون شعبة البطع من الثالث الى التسع والسبعين معروفة وهنا قاعدة مهمة
جاء في حديث البخاري بضع وستون جاء في صحيح عند مسلم بضع وسبعون. ظن بعض الناس التعارض بين الروايتين. وليس
الامر كذلك - 00:08:53

بل ان كلا الحديثين صحيح ولكن لماذا مرة قال بضع وستون ومرة قال بضع وسبعون لان الناس يتفاوتون في ايجاد هذه اقل الايمان
الواجب بضع وستون واكملا الايمان الواجب بضع وسبعون - 00:09:29

هذا جمع بين الطريق ثم لا يقولن قائل ان المقصود بضع وسبعون الكثرة لماذا؟ لانه لو اراد الكثرة لما قال بضع وسبعون لقال سبعون
لان العرب لا تقول بضعة عشر للتكفير - 00:09:54

لكنهم يقولون عشرات للتكفير عشرين مرة وانا اقول لك ما يصير تقول حق ولدك خمسة وعشرين مرة وانا اقول لك ما حد يقول
الكلام هذا. ليش؟ لان الالفاظ المركبة لا تطلق عند العرب على الكثرة - 00:10:18

ما الذي يطلق عند العرب على الكثرة؟ الفاظ العقود. عشرين مرة خمسين مرة سبعين مرة مئة مرة الف مرة. فهذه الفاظ يراد منها
اعدادها ويراد منها الاكثار. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة علمنا قطعا انه يريد - 00:10:37

تحديد العدد يريد تحديد العدد. وقد جمع العلامة الحليم رحمة الله ومن بعده البهقي هذه الشعب فاوصلها الى تسعة وسبعين شعبة
الى تسعة وسبعين شعبة بضع وسبعون شعبة. ومعنى الشعب اي قطعة وجزءا. قطعة وجزءا ويمكن يفسر كلمة الشعب بمعنى - 00:11:00

الطريق ومنه الشعب وهو الطريق بين الجبلين بضع وسبعون بابا. بضع وسبعون مسلكا. صدقات صيام زكاة الحاج البر الاحسان الان
الى اخره اعلاها قول لا الله الا الله. دلل على ان اعلى اعلى شعب اعلاها الضمير راجع لماذا - 00:11:30

بالشعب اي اعلى الشعب لا الله الا الله اعلى الشعب لانه اصل الارضية لو جا واحد وسألك انتبه الان وقال لك شنو اغلى شي عندك في
البنيان؟ تقول الارض البنيان اغلى شيء في الارض - 00:11:59

واثمن شي في الارض خصوصا اذا كانت اذا كان البنيان خالصا لك فان ارضه غال عليك. لذلك اعلى ما في شعب الايمان الارضية التي عليها بناء الايمان الارضية التي عليها بناء الايمان. وهي ارضية التوحيد. نبذ الشرك والكفر. والاقرار بالتوحيد - 00:12:24

وادناها بعض الناس يظن ان المقصود القول لا اعلاها قول لا الله الا الله يعني وعملا وليس المقصود مجرد تلفظ والا المنافقين تلفظوا بها. هل نقول ان المنافقين اتوا باعلى شعب الايمان؟ لا والله. هذا واضح وجل - 00:12:52

وادناها طيب اكتب معنى ادناها اي اقلها رتبة. وليس معناها من دناها اعوذ بالله لا وادناها ما اقلها رتبة اماطة الاذى عن الطريق هذى واظحة اماطة الاذى عن الطريق. والحياء اكتبه وصف - 00:13:11

وصف قلبي باطني والحياء شعبة من الايمان. نتأمل في هذه الشعب نجد ان شعب الايمان تلقائيا منقسمة الى ثلاثة اقسام. شعب هي من اصل الايمان مثل قول لا الله الا الله - 00:13:40

وشعب هي من كمالات الايمان المستحب. مثل اماطة الاذى عن الطريق. وشعب هي من واجبات الايمان مثل الحياة شوفوا الان تلقائيا صار شعب الايمان عندنا ثلاثة اقسام. اصول مندوبات واجبات. هكذا الترتيب - 00:14:03

اصول مندوبات واجبة. الحديث دل على هذا ايضا في الحديث في هذا التقسيم دلالة اخرى لشعب الايمان. انها تنقسم الى ثلاثة اقسام من حيث المحل. تنقسم الى ثلاثة اقسام تام من حيث المحل قولي وفعلي - 00:14:28

وقلبي القول لا الله الا الله. الفعلي اماطة الاذى عن الطريق. والعمل الحياء شعبة من الايمان. قال واركانه والاركان جمع ركن. وهو ما يبني عليه الشيء واساس الشيء ان تؤمن بالله - 00:14:56

وركن الايمان بالله قائم على ثلاثة امور توحيد الله عز وجل بربوبيته توحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته توحيد الله عز وجل بالوهبيته وعبادته سبحانه وتعالى وملائكته ملائكة جمع مضاف الى الظمير وافادت العموم الايمان بجميع الملائكة لا يجوز - 00:15:18

ان تؤمن ببعض الملائكة دون بعض وركن الايمان بالملائكة قائم على امرين. الاول الايمان بوجودهم والثاني الايمان بما ورد في حقهم الايمان بما ورد في حقهم والكتب ركن الايمان بالكتب قائم ايضا على ركين. الاول الايمان بان الله انزل كتابا - 00:15:47

الايمان بان الله انزل كتابا مثل صحف إبراهيم وموسى والتوراة والزبور والانجيل والقرآن الثاني ان هذه الكتب فيها كلام الله عز وجل مشتملة على الهدىات والنور وبعضاها نسخت - 00:16:21

وبعضاها حرفت القرآن حفظ وصانه الله عز وجل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حليم ورسله ركن الايمان بالرسل قائم ايضا على امرين. الاول الاقرار برسالتهم. الاقرار برسالتهم - 00:16:50

وبانهم مرسلون من الله عز وجل. الثاني القيام بحقهم. الثاني القيام بحقهم واليوم الآخر هو الركن الخامس. ويأتي كثيرا في القرآن مقرورا مع ركن الايمان بالله ويأتي يكتب ويأتي كثيرا في القرآن والسنة مقرورا بركن الايمان بالله - 00:17:16

لماذا؟ من يعرف الجواب؟ ويأتي كثيرا في القرآن والسنة مقرورا بذكر الايمان بالله ها ها يا شيخ هو الذي يتغير فيه التراب. احسنت. يعني الايمان بالله لاحظ الايمان بالله هو اصل اركان الايمان كلها. والايام باليوم الآخر هو الذي يحمل الانسان على العمل - 00:17:48

لانه يعلم ان هناك ثواب وعقاب هناك يوم للحساب ولذلك يأتي كثيرا مقولا لان الايمان بالله ترغيب الايمان باليوم الآخر ترهيب. فكان الجمع بينهما كثيرا. اي ما امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر لا ت safar مسيرة يوم وليلة - 00:18:22

الا مع ذي محنة. ها؟ ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر. كثير في القرآن والسنة الايمان باليوم الآخر مبني على اربعة امور. الاول الايمان ما يكون في القبر وما - 00:18:42

من عذاب ونعيم وسؤال ومنكر ونکير الثاني الايمان باشراق الساعة الكبرى والصغرى والكبرى. الثانية الايمان لشرط الساعة الصغرى والكبرى الثالث الايمان بما يكون يوم القيمة. الايمان بما يكون يوم القيمة - 00:19:07

الرابع الايمان بوجود الجنة والنار طيب لماذا سمى اليوم هذا يوم القيمة؟ لماذا سمى باليوم الآخر؟ ها يا شباب؟ ليس بعده يوم احسن انه ليس بعد هذا اليوم يوم. فاهل الجنة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا - 00:19:33

متوقف وهم متنعمون. لا يهدمون لا يشيبون لا يكرون. ها؟ اذا هو لليوم الآخر وبالنسبة لاهل النار اعاذنا الله واياكم من النار فهم في
ظلمة دامسة لا يعرفون فيها نهارا ولا ليلا ها والزمان متوقف عليهم وهم في عذابهم عياذا بالله. فلذلك سمي باليوم الآخر - 00:20:01
وبالقدر خيره وشره. ركن الایمان بالقدر اكتب قائم على اربعة اركان او على اربعة اسس او على اربعة امور الاول الایمان بعلم الله عز
وجل وانه علم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:20:31

الثاني الایمان بان الله كتب مقادير الخلائق الى يوم القيمة كتب مقادير الخلائق الى يوم القيمة. فهو عنده في لوح محفوظ. قال
اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة قال للقلق. الثالث ان الله جل وعلا شاء - 00:20:57
واراد هذه الاشياء التي نراها من الموجودات الرابع ان الله خلق هذه الاشياء التي نراها. خلق العاملين وعملهم. هذا هو ركن الایمان
بالقدر وبالقدر خيره وشره كله من الله تعالى. هنا لابد ان تنتبه انه ليس من الله شر محض ابدا - 00:21:27
قال صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. وقال ابراهيم عليه السلام اذا مرضت فهو هو يشفيه. لماذا نسب الماظي الى نفسه؟ لأن
السيئات لا تظاف الى الله عز وجل - 00:22:00

قد يقول قائل الشر والخير مخلوق لله نقول نعم مخلوق لله. لكن الشر مخلوق لله عز وجل ليس فيه يعني مثلا لما يجي انسان ويقول
لاحظ الان لما يجي انسان ويقول لك الثلاجة صنعتها الصانع خير ولا شر - 00:22:19
تقول والله صنع الثلاجة ما فيها خير ولا فيها شر ان استعمله الانسان في الخير تبريد اللحوم ها وهذه الامور خير. ان استعمله الانسان
في تعذيب الناس شر فصار خلق صناعة الثلاجة نفس ما فيها خير ولا شر. اذا لا يوصف في افعال الرب بانه - 00:22:43
بشر ابدا خلق الرب الاشياء ليس شر. الشر في المفهومات والمفهومات انما هي مترتبة على الفاعلين وهذا قضية مهمة. قال والدليل
على هذه الاركان الستة اورد اية ليس البر ما هو الدليل؟ اية ليس البر - 00:23:08

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله هذا الركن الاول. واليوم الآخر هذا الركن الثاني والملائكة
هذا الثالث والكتاب هذا الرابع والنبىين هذا الخامس صح؟ اين السادس - 00:23:29
كم الان كمل الان وات المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين ها وابن السبيل والسائلين في الرقاب واقام الصلاة الزكاة
والموفون والصابرين. هذا اشارة الى الركن السادس والصابرين في اليساء والظلم. اكتب وجاء ذكر اركان الایمان في اخر اية البقرة
امن الرسول بما - 00:23:49

انزل اليه من ربه والمؤمنون الایة قبل الاخيرة في سورة البقرة كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه. وقالوا
هذه اربعة اركان وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليک - 00:24:16
مصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها هذا متعلق بالقدر. بعدين واليه المصير متعلق باليوم الآخر فذكرت الاركان الستة واكتب ايضا وجاء
ذكر الایمان ذكر اركان الایمان الستة في اية سورة النساء في اية سورة النساء - 00:24:36
اللي هي قوله جل وعلا آآ صفحة اليسار ها ولكن اه لان الذين كفروا ثم اذادوا كفرا ايه الذين امنوا بالله
ورسوله والكتاب الذي نزل عن رسوله - 00:24:55

هذا ايضا يعني فيه ذكر اركان الایمان. اما والدليل قدر صريحا فجاء في سورة القمر في قوله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. اكتب
وفي اية وفي اية الحديد. وما ما اصابكم وما اصابكم من مصيبة - 00:25:16
في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبل ان نبرأها واكتب في اية سورة التغابن ما من مصيبة الا باذن الله احسنت هذه هي ما
يتعلق بالایمان. نعم يا شيخ - 00:25:36

الحديث نعم كل شيء بقدر كل شيء بقدر لابد للانسان يدرك ان الدعاء يرد القضاة وهو بقدر الله. كما قال عمر لما قيل له كيف ترجع؟
اليس الانسان يموت بقدر الله كيف تفر من الطاعون؟ قال نفر من قدر الله الى قدره. نعم. اقرأ يا شيخ - 00:26:03
قال المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى ومن يسلم
وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنين - 00:26:34

وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبي. قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. قوله وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم - 00:26:54
شهودا اذ تفيفون فيه والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:27:14

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه - 00:27:34
سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الامام. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فان - 00:27:54
انه يراك قال صدقت قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلى من السائل؟ قال اخبرني عن امارتها. قال ان تلد الاب ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. قال فمضى فلبيتنا مليا فقال - 00:28:14
صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدرى من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. هذه المرتبة الثالثة من مراتب الدين. قلنا الاسلام هو ارض الدين. وهو عكس الكفر. والمرتبة الثانية - 00:28:34
الايام هو الایمان الواجب. ويتحقق بفعل المأمورات وترك المحرمات. تأتي المرتبة الثالثة مرتبة الكمال يعني رقم واحد مثل ما يقولون عندنا العوام يقولون توب رقم واحد مرتبة الاحسان هذه المرتبة لا اه يعني يستطيع الانسان يحققها الا با懋ورة عده مهمة - 00:28:54

ما معنى الاحسان؟ الاحسان لغة الاتقان ومنه احسن فلان الشيء اذا اتقنه منه احسن فلان الشيء اذا اتقنه واما الاحسان في الشرع
فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه - 00:29:22
فان لم تكن تراه فانه يراك. وجملة فان لم تكن تراه فانه يراك جملة تفسيرية للتعریف ان تعبد الله كأنك تراه هذا هو التعريف. ما معنى الاحسان؟ ان تعبد الله كأنك تراه. يعني حينما تعلم العمل تعرفه - 00:29:46
ان الله فوقك حينما تعبد تعرف ان الله فوقك ما تتحرك خطوة ولا تتفكر خطرة الا وتعلم ان الله يراك. هذا حقيقة الاحسان. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله حقيقة الاحسان دوام المراقبة. حقيقة الاحسان دوام المراقبة. وهو ان الانسان لا - 00:30:05
خطوة الا وينظر الى رضوان الله عز وجل فان كان فيه رضوانه اقدم والا احجب ولا يخطر بباله فكرة الا وينظر الى رضوان الله. ان كان في الفكرة رضوان جعل الفكرة جعل الخطرة فكرة وال فكرة عمل وان كان في الخطرة سخط الله - 00:30:36
انهاها واذهبها ولهذا يصل الانسان بدوام المراقبة الى مرتبة لا يعلم بها الا الله عز وجل قيل ان احد الصالحين رأى في المنام رب العالمين جل وعلا. فقال اي ربى انا من اوليائك - 00:31:06

طبعاً كلمة الاولياء اذا اطلق المراد بها اهل الاحسان انا من اوليائك؟ قال كيف تكون من اوليائي؟ وقد حصل منك التفاتة في القلب ما كان ينبغي يقول فقمت من النوم فزعا وش اللي صار مني - 00:31:29
يفكر مع نفسه طبعاً الاولياء اولياء الله يحاسبون انفسهم في كل صغيرة وكبيرة ما هو بمثلك الله المستعان اسأل الله ان يأخذ بايدينا وايديكم قال فتأملت تفكرت فيما حصل مني الامس. قال هو قاعد من النوم الحين فزع - 00:31:51
قال فلم اجد الا اني نظرت الى انسان فقلت ما هذه الثياب التي عليك؟ بس شوفوا كيف انسان الذي يصل الى دوام المراقبة ما يتكلم في هذه الامور والاحسان كما قال العلماء رحمهم الله مبني على ركتين. مبني على ركتين. الركن الاول - 00:32:12
عبادة الله عز وجل على وجه الاتقان الثاني يعني ما يبحث عن اي عبادة لا يريد الاتقان في كل شيء في الصلاة في الوضوء في الصدقة في في لا - 00:32:40
والوجه الركن الثاني او الامر الثاني الذي عليه قيام الاتقان دوام المراقبة احسان العبادة مع دوام المراقبة ثم ذكر الدليل طبعاً هنا

بالنسبة لاحسان مجالاته اكتب وللحسان مجالاته. منها مع - 00:32:57

ومنها مع رب العباد كيف توجد الاحسان مع العباد؟ قال ان تأتي الذي تحب ان يؤتى اليك شلون تبي الناس يسون لك؟
 Sovi معهم على احسن كمال. على احسن وجه. ان تؤتي ان تأتي الناس الذي يجب ان يأتوك - 00:33:21

على وجه الكمال اما مع الله عز وجل ان تستيقن انه يراك سبحانه وتعالى قال والدليل قوله تعالى ويسلم وجهه الى الله وهو محسن
فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة في اللغة العربية هي - 00:33:46

الكوب غالبا الانسان اذا مسك الكوب من عروته لا يسقط منه وانما يسقط اذا مسك الكوب هكذا وكان ساخنا
فيسبك. لكن اذا مسك الشيء من عروته فانه نادرا ما يسقط - 00:34:06

فالملصود هنا ان المحسنين قد استمسكوا بالعروة الوثقى من الدين فهم فيه على ثبات ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وهذه ثمرة من ثمرات الاحسان. وهذه ثمرة من ثمرات الاحسان. طيب هنا - 00:34:22

الله سبحانه وتعالى فرق بين المتقى والمحسن القاعدة انه اذا جمع الله بين الاتقان وبين المتقى
والمحسن فالملصود بالمتق هو المخلص لله. والملصود بالمحسن المتقن العمل مع عباد الله. واضح - 00:34:44
مرة ثانية اذا جمع الله بين التقوى والاحسان فالملصود بالتقى هو الاخلاص لله. المقصود بالاحسان هو احسان مع الناس وقوله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبي هذا من تمام الاحسان - 00:35:07

من تمام الاحسان الاكتفاء بالله عز وجل فهو حسب اي كافيه. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك تقوم وتقلبك في
الساجدين انه هو السميع العليم. هذا من تمام المراقبة. وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا - 00:35:26
منهم قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه. الله اكبر ثم ذكر الدليل على هذه الاركان الثلاثة الاسلام والايمان
والاحسان من السنة اورد حديث جبرائيل المشهور - 00:35:46

جبرائيل عليه السلام الموكل بالوحى. وهو من حملة العرش الاربعة ومن حملة العرش الثمانية يوم القيمة وجبرائيل فيه عشر
لغات ها كيف ما انطقته يصح جبريل جبرائيل ها بكسر الجيم جبريل بفتح الجيم جبرائيل جبرائيل - 00:36:05
جبرائيل جبرائيل في قراءات كثيرة عند القراء مشهور. وهو اسم اعجمي قيل ان معناه عبد الله. والله اعلم عن عمر ابن الخطاب وذكر
ال الحديث قال بينما نحن جلوس. اكتب بينما ظرف ظرف - 00:36:33

مكانى ظرف مكاني. طيب وحينما شتفرقون بين بينما وحينما ظرف زمانى ها بينما يعني كنا في مكان ما وحينما كنا في زمان
ما فهمنا بينما اي كنا في مكان ما مع النبي صلى الله عليه وسلم جلوس. هذا فيه دلالة على ان الصحابة كانوا يطلبون العلم -
00:36:58

ويجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب. فيه اه استحباب الثياب البيضاء. كلما ازداد
بياضا كلما كان اكثر استحبابا. شديد سواد دليل على انه كان جاء بصوت شاب - 00:37:28
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. هذا اعجب ما صار عندهم. له ظاهر ان الرجال جاي من برا البلد وله من اهل البلد ما حد
يعرفه. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ركبتيه الظمير الاول يرجع - 00:37:53
قيل جبريل فاسند ركبتيه اي جبريل الى ركبتيه اي الى ركبة النبي صلى الله عليه وسلم اذا الضمير الاول يرجع الى جبريل الظمير
الثاني راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وووضع كفيه على فخذيه. الظمير - 00:38:13
فيلم المضافين كفيه فخذيه راجع الى جبريل. وهذا وهذا قول عامة الشرح يعني جلس عند النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه
على فخذي نفسه كجلسة المتأدب بين يدي شيخه - 00:38:33

وهذا دليل على عظيم مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند الملائكة واحترامهم وتقديرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله
نورك عليه الصلاة والسلام فقال لتعزروه وتقروه وفي رواية قال ووضع كفيه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذه
الرواية في سنه مقال وهو قول بعض - 00:38:50

الرحم فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. لم يأتي في القرآن الكريم نداء الله نبيه باسمه مم لم يأتي في القرآن الكريم نداء الله عز وجل نبيه باسمه. جاء في القرآن يا نوح يا ادم يا ابراهيم يا - [00:39:17](#)

موسى يا عيسى يا صالح يهودها لكن لم يأتي في القرآن الكريم نداء الله نبيه باسمه. الذي جاء نداء الله بوصفه يا ايها النبي يا ايها [00:39:38](#) الرسول واضح؟ عبدها طيب لماذا جاء في الاحاديث نداء -

عليه الصلوة والسلام بالاسم. جاء في احاديث كثيرة. نداء الله نبيه بالاسم. نداء الله عز وجل اه نداء جبريل الان ها يا محمد قال [00:40:00](#) العلماء رحمهم الله لان القرآن مكان تشريف -

فلم يخاطب الله نبيه الا بالتشريف واما السنة فمكان توضيح فيخاطب الله نبيه بالتشريف وبالتوظيف اخبرني عن الاسلام. طيب مر [00:40:20](#) معنا تعريف الاسلام ها لغة واصطلاحا صح؟ فذكر الاركان الخمس -

ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. كلمة تشهد دالة على شروط التوحيد السبعة كلمة تشهد دالة على شروط التوحيد [00:40:47](#) السبعة. وهي اليقين والصدق اليقين والصدق والعلم والحب -

وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقول والقبول والانقياد هاي صار الان اربع عندنا وانقياد [00:41:19](#) فدر ما اقول والصدق والاخلاص اضيفوا الاخلاص صاروا الان سنة والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما -

الشروط لابد منها في اي شهادة. كلمة اشهد هي دلتنى على هذه الشهادة. تجي عنده القاضي يقول اشهد متأكد ولا على بالك قال له [00:41:43](#) على بالي اطلع برا ليش طلع برا؟ لانه ما يصير يشهد الا بشيء متيقن منه. قال اشهد تشهد صدق -

قال والله تبي الصدق مو صدق اخوه لا ما نبي اخوه تشهد ليش تشهد؟ يا رب دافع لي فلوس هذا مخلص القاضي يقبل فهمنا هذه ولا [00:42:03](#) لا؟ يعني هم يقوموا منين جبتو شروط الشارع؟ يا اخي كلمة اشهد هي اللي دلتنى على شروط الشهادة. ثم النصوص -

هي باحادتها دلتنا على هذه الشعوب. كذلك اشهد ان محمدا رسول الله نفس الشروط لابد منها. قال وتقيم الصلاة اقامة الصلاة ابناها [00:42:23](#) على عدة امور. الاول ايجاد شروطها. والثاني الاتيان باركانها. والثالث -

الحفظ على وقتها. الحفظ على وقتها. الوقت ما خلصش نبي نخلص الحديث بعد الاذان. اذا تسمح لنا جزاكم الله خير. ما يخالف ايش [00:42:43](#)نبي نخلص ارسل في الاذان ولا لا احد -

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان راسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على [00:43:04](#) الصلاة. حي على الصلاة. حي على -

الله اكبر الله اكبر. لا الله الا الله. لا الله الا الله صلي على محمد واله وسلم اللهم رب هذه دعوة القائمة وابعث لي المقام المحمود الذي [00:43:54](#) بعث. اه اتؤتي الزكاة معروفة وسيأتي ان شاء الله في كتاب الفقه صوم رمضان يعني شهر رمضان وحذف المضاف -

رمظان اصبح علينا على الشهر. قال وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا هذى اركان الاسلام الخمس قال صدق فعجبنا له يسأله [00:44:37](#) ويصدق. الاصل ان السائل لا يقول للمجيب صدق. لماذا؟ لانه سائل يستفهم -

فلما قاله صدق كأن عند علم. ولذلك تعجب الصحابة. كأن عنده علم فتعجب الصحابة من حاله وما عرفوه. قال فاخبرني عن الایمان. [00:44:57](#) الان المرتبة الثانية. قال ان تؤمن بالله وذكر اركان الایمان -

الستة قال صدق. قال اخبرني عن احسانه. المرتبة الثالثة فذكر النبي صلي الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه كان الكاف معناه [00:45:17](#) بمعنى التشبيه مثل انك تراه ولذلك قال لما سئل النبي صلي الله عليه وسلم عن التقوى ايش قال -

قال انت تخاف من الله؟ كما تخاف من رجلين صالحين من قومك. الانسان متى انت الحين قاعد تدفن لو كان فيه اثنين صالحين [00:45:39](#) قدامك تتفل في المسجد لا والله ما تتفل -

اجل ها هذا معنى حقيقة المراقبة. وبين ما تروح كأنه في اثنين من قومك صالحين ينتظران اليك. طيب اذا وصلت الى مرحلة ان الله [00:45:57](#) يراك شفته تعب كما يقول بعض العلماء قال من وصل الى هذه المرتبة ها اشتتحى حتى من اتيان اهله لو -

اذن الله له. هذى مرتبة بليغة. لذلك كان بعض الصالحين يقلل الاكل. فيقال له لماذا تقلل الاكل قال اني استحي من ربى ان اجلس في موضع قضاء الحاجة زيادة عن الحاجة فاغفل - 00:46:20

ناس وين وصلوا؟ ناس وصلوا فعلا ناس وصلوا. احنا اللي ما وصلنا. اسأل الله ان يأخذ بابيننا وايديكم. ثم قال فاخبرني عن ساعة 00:46:40 كلمة الساعة لها مرادان. الساعة الصغرى وهي قيمة كل انسان -

والساعة الكبرى وهي قيمة قيام البشرية جمعاء. الساعة الصغرى لان من مات فقد قامت قيمته فهنا السؤال عن الساعة عند الاطلاق 00:46:59 فالمقصود به الكبرى اخبرني عن الساعة عند الاطلاق المقصود به الكبرى -

قال من مسئول عنها؟ وهو النبي صلى الله عليه وسلم باعلم من السائل وهو جبريل عليه السلام اي كما انك انت تسألني وانت لا تعلم 00:47:19 انا ايضا لا اعلم كما انك انت لا تعلم. فاذا كانت انتبه الان الرسول الانسي -

الكريم والرسول الملكي الكريم الذي قال الله عنه ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين رسولان كريمان لا يعلمان متى الساعة 00:47:42 فكيف يأتي دجال ويقول الساعة تقوم في سنة الفين كما كما زعم -

هذى كلها تخرصان قال ما المسئول عنها؟ المسئول عنها الظن راجع الى من؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. باعلم من السائل. من السائل؟ 00:48:05 جبريل عليه السلام. قال اخبرني عن الاماراتي اذا ما تعرف الساعة قل لي ايش هي الامارات جمع اماره وهي العلامة والاشارة -

العلامة والاشارة والدلالة. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعض علامات الساعة. قال ان تلد الامة ربها الامة هي الجارية التي تباع 00:48:28 وتشترى ربها اي سيدتها وفسر بتفاصيل متعددة احسنها تفسيران. الاول -

فسر بتفاصيلها او فسر بعده تفاصير احسنها تفسيران. الاول ان الامة تخدم في البيت كانها انها خادمة والبنت جالسة 00:48:54 تأمر وين الغدا يا يمة جيب الغدا يا يمه ليش ما سويتي كذا -

هذا معنى هذا الكلام وهذا حاصل اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله. البنت تخرج للدراسة ولا تخرج للعمل وتجي نهاية الدوام. ها تأمرها 00:49:17 يمه وين الغدا ليش ما سويتي جذى ليش سويتي جذى؟ كانها خذها -

ان تلد الامة ربك التفسير الثاني وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر ان يتزوج الاحرار من الامماء ثم تلد الامة ابنتها والبنت حرة وهي 00:49:34 امة. فتصبح البنت سيدة وهي امة -

قال وان ترى الحفاة طبعا هذا حصل في زمن الفتوحات الاسلامية. وان ترى الحفاة العراة حفاة اللي ما كان يجدون نعال يلبسون 00:50:01 العراة ما كانوا يجدون ثياب يلبسون العالة العالة -

اي المحتاجين الذين يعولهم غيرهم المحتاجين الذين يعولهم غيرهم رعاء الشاة وفي بعض الروايات رعاء البقر او رعاء الجمال 00:50:21 يتطاولون في البنيان يقولون اخوي بنى دورين ليش هو احسن مني؟ هو مو محتاج. بس مجاراه. كلمة يتطاولون -

يفيد المغاراة هل هذه مذمومة؟ ظن بعض الناس انها ليست مذمومة. لا هي مذمومة لماذا مذمومة؟ لانه ليس لله تطاول تفاعل رباء وسمعة لكن لو ان انسان احتاج ان يبني بيت من اربعة ادوار عنده ستة اولاد بيخليل كل ولدين في دور ما في شيء هذى حاجة. لكن 00:50:49 فقط هكذا تطاول في البنيان -

ليش؟ قال والله جاري مو احسن مني لا والآن التطاول في البنيان تعدد الناس الى الدول امريكا بلد ناطحة سحاب رأت البقر وهم رعاء البقر صح ولا لا قالت ماليزيا ليش هم احسن منا احنا نبني ناطحات سحاب؟ رعاء الغنم راعوا ناطحة بنوا ناطحات سحاب قالوا في - 00:51:17

استراليا ما هم احسن منا حنا نبني اطحاء سحاب. رعاء الابل بنوا ناطحات السحاب. رأت الابل. بعدين اهل الجزيرة قالوا ما هم احسن منا حنا نبني ناطحات سحاب. بنوا ناطحات سحاب. ها؟ اطول برج الان برج دبي. قالوا لا ما هم احسن مني - 00:51:42 اطول منها قالوا ان نبني برج في جدة احسن صار تطاول لاجل السمعة والرياء وهذه قضية خطيرة. التطاول لو كان للحاجة ما في اشكال. لكن التطاول وصل الى السمعة وللقصد والبروز - 00:52:02

والظهور هذه عالمة من علامات الساعة الكبرى عالمة من علامات الساحة الصغرى ينطأولون في البيان لكن مثل ما قلنا يا اخوان ان التطاول في البيان للحاجة لا بأس بها. مثلا - [00:52:20](#)

والله جلس مجلس التخطيط عندنا في الكويت قالوا ما في مساحة النبي الان ما في الانبي عمارات هذا تطاول للحاجة لا يظهر وانما المظر الذي هو من علامات الساعة ان الناس - [00:52:37](#)

ينطأولون لاجل الرياء والسمع فمن لم يكن مراعيا مسمعا فلا بأس بتطاوله. قال فمضى يعني خرج فلبسنا مليا يعني وقت نستطيع ان نقول عنه انه يمل فيه الانسان عن السكوت - [00:52:53](#)

يمل فيه الانسان عن السكوت. خرج الرجل كلهم واجمدين ساكتين حتى ملوا من السكوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ها خرج السكوت الان فلبيثنا مليا يعني وقتا مل الجالس فيه من السكوت. ليش كلنا ساكتين؟ شو الصاير - [00:53:16](#)

يا عمر اتدري من السائل خاطب عمر لعله على حرصه في العلم من وجه ولقوته وسرعته من وجه اخر يقدر يركض يشوف ها؟ قال في بعض الروايات قال فخرجننا فقال يا عمر اين الشاعل؟ قال فطلبناه فلم نجده - [00:53:40](#)

يدورون في زقاق المدينة ما وجدوا قلنا الله ورسوله اعلم ما عرفناه لا هو مسافر ولا هو من اهل البلد قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر ديني. فيه دالة ان الملائكة يتمثلون بصورة البشر - [00:54:05](#)

يتمثلون بصورة البشر ولا يتمثلون الا بامر الله عز وجل وفي بعض الروايات قال مات لي جبريل قط الا عرفته الا في هذه السورة ما عرف الا بعد ما راح جاءه الخبر السماوي ان اللي جاءك جبريل - [00:54:24](#)

قال هذا جبريل اتاكم امر دينكم الله اكبر معناه ان امر الدين قائم على هذه المراتب الثلاث ما في شيء يخرج عن الدين. اسلام ايمان احسان تنظر رعاك الله - [00:54:50](#)

لا يغرنك علمك وعملك. انظر بتأمل الى نفسك من اي المراتب انت ان كنت تبرأت من الشرك اكبره واصغره فانت من مرتبة اهل الاسلام وان كنت امتهنت الاوامر الواجبة وتركت المحرمات رأسا فانت من اهل الایمان الواجب - [00:55:10](#)

وان كنت دائم المراقبة لله فانت من اهل الاحسان ولذلك اذا اراد الانسان ان يتتأمل في حال نفسه يصل باذن الله الى المرتبة العليا اللي بعده لكن ليش؟ بالدرية بالتدريب شيئا فشيئا - [00:55:35](#)

ما يمكن للانسان بين يوم وليلة وضحاها يصير متقي. هذا موجود عندنا هذا موجود في الاعلام. في الاعلام رجل فاجر يلتحي مرة ثانية اعلى الناس عالي ما يصير هذا عند الله لا يمكن عند الله ما يمكن قالت الاعرابي امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا مو يوم وليلة تصير انت مؤمن لا - [00:55:54](#)

مسلم بعدين مؤمن بعدين محسن ما يصير مرة واحدة انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا ها؟ قالوا اه اولئك هم المؤمنون حقا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:56:18](#)

باموال انفسهم فاذا لابد ان ننتبه ان هذا امنا يأتي بالدرية اتاكم يعلمكم امر دينكم فالدين هذه مرتبة نسأل الله جل وعلى باسمائه الحسني وصفاته العليا ان يرزقنا واياكم مراتب المتقيين المحسنين. وصلي الله وسلام وبارك على افضل - [00:56:38](#)

الواحد اما فيه الامنيات والملائكة جميعا دين واحد وليس عدة ابيات من اخ مسلم على وجه الارض دينهم واحد. نعم - [00:56:58](#)